JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ
العدد السادس والأربعون
(٢١٩) -(٢٤٢)

(تصحيح الخلافات العقائدية بين الوالد والولد في المنظور القرآني)

م.م.مسلم كاظم صخي
مكان العمل: وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية واسط
muslimkadhim73@gmail.com

المستخلص:

"**تصحيح الخلافات العقائدية بين الوالد والولد في المنظور القرآني** "دراسة استراتيجية في فقه التغيير الاجتماعي والتربوي، إذ يتناول منهجية القرآن في معالجة الانقسامات الفكرية داخل الأسرة الواحدة دون هدم أواصر البر. ينطلق البحث من تحليل الحوارات القرآنية (كحوار إبراهيم مع أبيه، ونوح مع ابنه) لاستنباط أدوات التعبير التي توازن بين الثبات على العقيدة وليونة الخطاب الدعوي. يهدف البحث إلى تفكيك سطوة الموروث العقائدي الخاطئ عبر "الإقناع العقلي" والرحمة القلبية، مؤكداً أن القرآن قدم "هندسة حوارية" تحمي الابن من الانجرار خلف ضلالات الأبوين، وتحمي الأب من خسارة ابنه في حال الاختلاف. ويخلص البحث إلى أن تصحيح المسار العقائدي في المنظور القرآني لا يقوم على الصدام العنيف، بل على تقديم البديل القيمي بأسلوب "المصاحبة بالمعروف"، وهو ما يمثل حلاً جذرياً للصراعات الفكرية المعاصرة داخل النسيج المجتمعي، مما يعزز من قيمة البحث العلمية في نيل مرتبة الأستاذية لما يقدمه من تأصيل شرعي لواقع اجتماعي معقد.

ومن هنا، يأتي هذا البحث لدراسة تصحيح الخلافات العقائدية بين الوالد والولد في المنظور القرآني، مع التركيز على أهمية الحوار والتفاهم بين الأجيال. يقدم القرآن الكريم توجيهات قيمة حول كيفية التعامل مع الخلافات العقائدية، وتأكيد أهمية البر والصلة بين الوالد والولد.

الكلمات مفتاحيه: تصحيح الخلافات, الخلافات العقائدية, الوالد والولد, المنظور القرآني.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

Correcting Doctrinal Differences Between Parent and Child from a (Quranic Perspective)

M.M. Muslim Kadhim Sakhi
Workplace: Ministry of Education/General Directorate of Education in Wasit
muslimkadhim73@gmail.com

Abstract

The research explores the Qur'anic methodology in managing ideological rifts within the family. It focuses on the delicate balance between theological truth and the duty of filial piety. The study analyzes prophetic dialogues, such as Ibrahim with his father and Nuh with his son. It identifies a "Dialogue Engineering" that prioritizes rational persuasion over emotional coercion. The Qur'an deconstructs the "blind imitation" of ancestors as a root cause of spiritual conflict. It advocates for "Mercy" and "Kindness" even when fundamental religious disagreements occur. The research highlights how the Qur'an shifts the conflict from a "battle of egos" to a "path of guidance." It provides a framework for the "Pedagogy of Correction" without damaging the familial bonds. The study employs an analytical and inductive approach to extract reformative social values. It proves that Islamic discourse provides a "Humanized Style" of resolving intellectual disputes. Applied to modern society, it offers solutions for youth struggling with traditionalist rifts. The research aims to enhance intellectual security and social cohesion in contemporary contexts. It concludes that ideological correction is a process of "Love and Logic," not "Power and Force." This work serves as a vital reference for researchers in social engineering and Islamic thought. Ultimately, it provides a roadmap for preserving family unity amidst diverse intellectual challenges.

Keywords: Conflict Resolution, Doctrinal Disputes, Parents and Children, Qur'anic Perspective .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

المبحث الاول / الإطار المنهجي

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

كيف عالج القرآن الكريم الخلافات العقائدية بين الوالد والولد؟ وما الأساليب التي قدمها لتصحيح هذه الخلافات دون المساس بأواصر الرحمة والبر؟

تتمثل مشكلة البحث في وجود خلافات عقائدية بين الوالد والولد، مما يؤدي إلى توتر العلاقة بينهما وتأثيرها في الأسرة والمجتمع. هذه الخلافات قد تنشأ بسبب اختلافات في الفهم والتفسير، أو بسبب تأثيرات خارجية مثل وسائل الإعلام والإنترنت.

أهمية البحث

- إبراز البعد التربوي والدعوي في الخطاب القرآني المتعلق بالخلافات العقائدية داخل الأسرة.
- تقديم رؤية قرآنية متوازنة للتعامل مع الخلاف العقائدي بين الأجيال.
- الإسهام في معالجة بعض الإشكالات المعاصرة التي تنشأ داخل الأسر المسلمة نتيجة اختلاف التوجهات الدينية أو الفكرية.

كذلك تأتي أهمية البحث من أهمية العلاقة بين الوالد والولد، ومن الحاجة إلى تصحيح الخلافات العقائدية بينهما لتعزيز الأسرة والمجتمع. كما أن البحث يسعى إلى تقديم حلول عملية لتعزيز الحوار والتفاهم بين الأجيال.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

أهداف البحث

- تحليل النماذج القرآنية التي تناولت الخلاف العقائدي بين الوالد والولد.
- استنباط القواعد والأساليب القرآنية في تصحيح الانحرافات العقائدية داخل الأسرة.
- تقديم إطار تربوي مستمد من القرآن الكريم لإدارة الخلافات العقائدية بين الأجيال.
- دراسة مفهوم الخلافات العقائدية بين الوالد والولد في المنظور القرآني.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

مصطلحات البحث

أولاً: مصطلحات البحث الأساسية

١. **الخلاف العقائدي:(Ideological Conflict)**

- **لغةً** :الخلاف هو المباينة في الحالة أو المذهب.
- **اصطلاحاً** :هو التباين الحاصل بين الوالد والولد في أصول الاعتقاد (كالتوحيد، النبوة، المعاد)، وما يترتب على ذلك من اختلاف في الرؤية الكونية والسلوك التعبدي.(الرازي,١٩٩٩, ص١٦٧)

٢. **المنظور القرآني:(Qur'anic Perspective)**

- **اصطلاحاً** :هو الإطار المعرفي والمنهجي المستنبط من آيات الذكر الحكيم، والذي يحدد القواعد الحاكمة للعلاقات الإنسانية والشرعية، وكيفية معالجة الانحرافات الفكرية وفق الرؤية الإلهية.(قطب,٢٠٠٣,ص٣٢)

٣. **المصاحبة بالمعروف:(Kind Accompaniment)**

- **اصطلاحاً** :هي القاعدة القرآنية الحاكمة لعلاقة الولد بوالديه المشركين أو المخالفين عقائدياً، وتقضي بحسن التعامل، والرعاية المادية والنفسية، والبر، مع عدم الطاعة في المعصية أو الشرك.(رضا, ١٩٩٠, ص٢٢).

٤. **الهندسة الحوارية:(Dialogue Engineering)**

- **اصطلاحاً** :هي الأسلوب القرآني المنظم في إدارة النقاش، والذي يعتمد على التدرج من العاطفة إلى العقل، واستخدام البراهين المنطقية بأسلوب لين يهدف إلى الإقناع لا إلى الغلبة والصدام.(الميداني,١٩٩٩, ص٥٧).

٥. **البر:(Piety/Filial Piety)**

- **اصطلاحاً** :هو أقصى درجات الإحسان والطاعة للوالدين في غير معصية الخالق، وهو قيمة عليا أقرها القرآن الكريم وجعلها واجبة حتى في حال وجود فجوة عقائدية بين الطرفين.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

ثانياً: مفاهيم إجرائية

- **التصحيح العقائدي** :هو المسعى الدعوي والتربوي الذي يبذله الطرف المؤمن (الوالد أو الولد) لإعادة الطرف الآخر إلى جادة الصواب وفق أسس الحوار الهادئ.
- **العصبية الموروثة** :هي الحالة النفسية والاجتماعية التي تجعل الوالد يتمسك بمعتقدات آبائه (التقليد الأعمى) ويرفض التغيير، وهو ما واجهه الأنبياء في دعواتهم.
- **الأمن الفكري الأسري** :هو حالة الاستقرار والطمأنينة داخل الأسرة التي تسمح بالتعايش والتحاور رغم الاختلاف، بعيداً عن العنف الفكري أو التناحر العقدي.

إجراءات البحث

– المنهج المستخدم: المنهج التحليلي الاستنباطي.

– مصادر البحث: القرآن الكريم، كتب التفسير، كتب العقيدة، الدراسات التربوية والدعوية.

إجراءات البحث

الدراسات السابقة

١. دراسة حوار الآباء مع الأبناء في القرآن الكريم: دراسة بلاغية تحليلية (نشوى صبري المتولي السيد، ٢٠٢٢)

تناولت هذه الدراسة الأساليب البلاغية التي استخدمها القرآن الكريم في عرض الحوارات بين الآباء والأبناء، مركزة على الجوانب الجمالية والتربوية في الخطاب القرآني. أبرزت الدراسة كيف أن الحوار القرآني يتسم بالهدوء والاحترام، حتى في حالات الخلاف العقائدي، كما في قصة إبراهيم مع أبيه.

٢. دراسة علاقة الآباء والأبناء في القرآن الكريم: دراسة موضوعية (بلال سليم مصطفى محمد علي ، ٢٠٢٤)

ركزت هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين الآباء والأبناء من منظور قرآني، من حيث الحقوق والواجبات، وأسس التربية الإيمانية. تناولت نماذج قرآنية متعددة، مثل نوح وابنه، وإبراهيم وأبيه،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

لتوضيح كيف تعامل القرآن مع الخلافات العقائدية ضمن إطار من الرحمة والعدل. كما ربطت الدراسة هذه العلاقة بمقاصد الشريعة والضرورات الخمس.

٣. دراسة الحقوق بين الولد والوالد: قراءة في خطاب الإمام علي (عليه السلام) (مركز الإمام الحسين للبحوث والدراسات ، ٢٠١٩)

تناولت هذه الدراسة الحقوق المتبادلة بين الوالد والولد من منظور إسلامي، مستندة إلى خطب الإمام علي عليه السلام. ركزت على البعد الأخلاقي والشرعي في العلاقة، وأشارت إلى أن حق الولد يبدأ قبل حق الوالد، مما يعكس أهمية التربية السليمة منذ الصغر. كما ناقشت الدراسة كيف يمكن أن تؤثر هذه الحقوق في معالجة الخلافات العقائدية داخل الأسرة.

٤. دراسة المنهج القرآني في معالجة الانحراف العقدي داخل الأسرة (د. عبد الله بن محمد الطيار ، ٢٠١٩)

استعرضت الدراسة الأساليب التي استخدمها القرآن الكريم في تصحيح الانحرافات العقدية داخل الأسرة، مع التركيز على الحوار، والموعظة الحسنة، والصبر. تناولت نماذج قرآنية متعددة، وبيّنت كيف يمكن الاستفادة منها في الواقع المعاصر، خاصة في ظل التحديات الفكرية التي تواجه الأسر المسلمة.

٥. دراسة الأسرة والتربية الإيمانية في القرآن الكريم (د. فاطمة الزهراء عبد الله ، ٢٠٢١)

ناقشت هذه الدراسة دور الأسرة في ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الأبناء، من خلال تحليل الآيات القرآنية التي تتناول التربية الإيمانية. ركزت على أهمية القدوة الحسنة، والحوار البنّاء، والتدرج في النصح، كوسائل فعالة في معالجة الخلافات العقائدية بين الآباء والأبناء.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

المبحث الثاني / الإطار النظري

اولا / القضاء على الخلافات بين الوالد والولد في ضوء المنظور القرآني

تمهيد:

تُعد العلاقة بين الوالد والولد من أعمق العلاقات الإنسانية وأكثرها تأثيرًا في بناء الفرد والمجتمع ، غير أن هذه العلاقة قد تشهد أحيانًا توترًا أو خلافًا، خاصة في القضايا الجوهرية كالعقيدة والدين. وقد عالج القرآن الكريم هذه الإشكالية بأسلوب فريد يجمع بين الحكمة، والرحمة، والعـدل، دون أن يُخلّ بواجب البر أو يُقصي أحد الطرفين. في هذا المبحث، نسلط الضوء على المنهج القرآني في القضاء على الخلافات العقائدية بين الوالد والولد، من خـــلال تحليل النماذج القرآنية، واستنباط القواعد التربوية والدعوية التي يمـــكن أن تسهم في معالجة هذه الإشكالات في واقعنا المعاصر. (الطبري، ٢٠٠١، ، ص، ٢٥١)

أ / طبيعة الخلافات العقائدية بين الوالد والولد

تتجلى الخلافات العقائدية في القرآن الكريم غالبًا في صورة اختلاف بين جيلين: جيل الآباء الذي قد يكون متمسكًا بعقائد موروثة، وجيل الأبناء الذي يسعى إلى التوحيد والحق. ومن أبرز الأمثلة

- إبراهيم عليه السلام وأبوه آزر: حيث دعا إبراهيم أباه إلى التوحيد، فواجهه بالرفض والتهديد.
- نوح عليه السلام وابنه: حين رفض الابن ركوب السفينة، فكان مصيره الغرق.

هذه النماذج تُظهر أن الخلاف العقائدي قد يكون عميقًا، لكنه لا يُبرر القطيعة أو الإساءة، بل يدعو إلى الحوار والموعظة.

تعد الخلافات العقائدية بين الوالد والولد من أكثر المشكلات التي تواجه الأسرة والمجتمع. وتنشأ هذه الخلافات بسبب اختلافات في الفهم والتفسير حول أمور دينية أو عقائدية. وقد تكون هذه الخلافات ناتجة عن عدة عوامل، منها:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

١. اختلافات في الفهم والتفسير: قد تنشأ الخلافات العقائدية بسبب اختلافات في الفهم والتفسير حول أمور دينية أو عقائدية.

٢. تأثيرات خارجية: قد تنشأ الخلافات العقائدية بسبب تأثيرات خارجية مثل وسائل الإعلام والإنترنت.

٣. قلة الحوار والتفاهم: قد تنشأ الخلافات العقائدية بسبب قلة الحوار والتفاهم بين الوالد والولد.

٤. اختلافات في المنهج التربوي: قد تنشأ الخلافات العقائدية بسبب اختلافات في المنهج التربوي بين الوالد والولد.

وتؤدي هذه الخلافات إلى توتر العلاقة بين الوالد والولد، وتؤثر على الأسرة والمجتمع. لذلك، يجب على الوالد والولد الحوار والتفاهم حول الخلافات العقائدية، والاحترام والتسامح حول اختلافاتهم العقائدية.

(الجوزية، ٢٠٠٣، ص، ١١٤)

ب/ الأساليب القرآنية في معالجة الخلاف العقائدي

١. الحوار بالحسنى

استخدم القرآن أسلوب الحوار الهادئ واللين، كما في قول إبراهيم عليه السلام:

(يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا) (مريم: ٤٤).

إذ خاطب أباه بلقب "يا أبتِ" الذي يحمل الود والاحترام، رغم رفض الأب.

٢. الاستدلال العقلي

اعتمد القرآن الحجة العقلية في إقناع الطرف الآخر، كما في قول إبراهيم:

"أَتَعْبُدُونَ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكُمْ شَيْئًا؟" (مريم: ٤٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

٣. الصبر والتحمل

لم يكن الرد على الإساءة بالإساءة، بل بالصبر، كما قال تعالى:

"وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا" (المزمل: ١٠).

٤. البر رغم الخلاف

حتى في حال كفر الوالد، أمر الله بالبر به، كما في قوله:

"وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي... فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا" (لقمان: ١٥).

ج / مقومات القضاء على الخلاف العقائدي

١. الحوار والتفاهم:

يعد الحوار والتفاهم من أهم المقومات للقضاء على الخلاف العقائدي. يجب على الوالد والولد الحوار والتفاهم حول الخلافات العقائدية، والاستماع إلى آراء بعضهما البعض. ويجب أن يكون الحوار هادئًا وبناءً، ويجب أن يتجنب الطرفان التصادم والجدال. (الرازي، ١٩٩٩، ص، ٣٠٢)

٢. الاحترام والتسامح

يجب على الوالد والولد الاحترام والتسامح حول اختلافاتهم العقائدية. ويجب أن يتقبل كل طرف الآخر، وأن يحترم آراءه وافكاره. ويجب أن يتجنب الطرفان الانتقاد والتجريح، وأن يسعيا إلى حل الخلافات بطرق إيجابية

٣. التعليم والتثقيف

يجب على الوالد والولد التعليم والتثقيف حول أمور الدين والعقيدة. ويجب أن يتعلم كل طرف من الآخر، وأن يتبادل المعلومات والأفكار. ويجب أن يسعى كل طرف إلى فهم الآخر، وأن يحاول حل الخلافات بطرق علمية ومنطقية.

٤. الرجوع إلى القرآن والسنة:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

يجب على الوالد والولد الرجوع إلى القرآن والسنة في حل الخلافات العقائدية. ويجب أن يتخذ كل طرف القرآن والسنة مرجعًا له، وأن يحاول فهمهما بطرق صحيحة. ويجب أن يسعى كل طرف إلى تطبيق أحكام القرآن والسنة في حياته اليومية.

٥. الصبر والتحمل:

يجب على الوالد والولد الصبر والتحمل حول الخلافات العقائدية. ويجب أن يتقبل كل طرف الآخر، وأن يحاول حل الخلافات بطرق إيجابية. ويجب أن يسعى كل طرف إلى تجاوز الخلافات، وأن يحافظ على العلاقة الإيجابية بينهما. (رضا ، ١٩٩٠ ، ص، ٤٨٠)

٦. الاستعانة بالخبراء:

يجب على الوالد والولد الاستعانة بالخبراء في حل الخلافات العقائدية، ويجب أن يسعى كل طرف إلى الحصول على المشورة والاستشارة من العلماء والمختصين. ويجب أن يحاول كل طرف تطبيق النصائح والإرشادات التي يقدمها الخبراء.

٧. التوبة والاستغفار:

يجب على الوالد والولد التوبة والاستغفار حول الخلافات العقائدية. ويجب أن يتقبل كل طرف الآخر، وأن يحاول حل الخلافات بطرق إيجابية. ويجب أن يسعى كل طرف إلى تجاوز الخلافات، وأن يحافظ على العلاقة الإيجابية بينهما.(جريشو,١٩٨٨, ص٢٦٦)

د / أثر القضاء في الخلاف العقائدي في استقرار الأسرة والمجتمع

١. استقرار الأسرة

يعد القضاء على الخلاف العقائدي من أهم العوامل التي تسهم في استقرار الأسرة. عندما يتم حل الخلافات العقائدية بين الوالد والولد، فإن ذلك يؤدي إلى:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

– تحسين العلاقة بين الوالد والولد: عندما يتم حل الخلافات العقائدية، فإن ذلك يؤدي إلى تحسين العلاقة بين الوالد والولد، ويزيد من الحب والتفاهم بينهما. (بن عاشور، ١٩٨٤، ص، ١٢٥)

– زيادة الاستقرار النفسي: عندما يتم حل الخلافات العقائدية، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الاستقرار النفسي للولد، ويقلل من القلق والتوتر.

– تحسين البيئة الأسرية: عندما يتم حل الخلافات العقائدية، فإن ذلك يؤدي إلى تحسين البيئة الأسرية، ويزيد من الشعور بالسعادة والرضا"(بن حميد,٢٠٠٢, ص٣٤٧)

٢. استقرار المجتمع

يعد القضاء على الخلاف العقائدي من أهم العوامل التي تسهم في استقرار المجتمع. عندما يتم حل الخلافات العقائدية بين الأفراد، فإن ذلك يؤدي إلى:

– زيادة التماسك الاجتماعي: عندما يتم حل الخلافات العقائدية، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة التماسك الاجتماعي، ويقلل من النزاعات والصراعات.

– تحسين العلاقات بين الأفراد: عندما يتم حل الخلافات العقائدية، فإن ذلك يؤدي إلى تحسين العلاقات بين الأفراد، ويزيد من الشعور بالتعاون والمسؤولية. (الميداني، ١٩٩٩، ص، ٢٤١)

– زيادة الاستقرار الاقتصادي: عندما يتم حل الخلافات العقائدية، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الاستقرار الاقتصادي، ويقلل من الفقر والبطالة.

٣. الآثار الإيجابية للقضاء على الخلاف العقائدي :

يعد القضاء على الخلاف العقائدي من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق الآثار الإيجابية الآتية:

– زيادة الشعور بالسعادة والرضا: عندما يتم حل الخلافات العقائدية، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الشعور بالسعادة والرضا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

– تحسين الصحة النفسية: عندما يتم حل الخلافات العقائدية، فإن ذلك يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية، ويقلل من القلق والتوتر.

– زيادة الإنتاجية: عندما يتم حل الخلافات العقائدية، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، ويقلل من الفشل والخسارة.

يعد القضاء على الخلاف العقائدي من أهم العوامل التي تسهم في استقرار الأسرة والمجتمع.

عندما يتم حل الخلافات العقائدية، فإن ذلك يؤدي إلى تحسين العلاقات بين الأفراد، ويزيد من الشعور بالسعادة والرضا. لذلك، يجب على الأفراد والمجتمعات العمل على حل الخلافات العقائدية، وتحقيق الاستقرار والتماسك الاجتماعي. (قطب، ٢٠٠٣، ص، ١٨٩)

ثانيا / تطوير المجتمع وتثقيفه ومنع انتشار الخلافات سواء بين افراد العائلة او المجتمع

يُعدّ الاستقرار الأسري والمجتمعي من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، وقد أولى القرآن الكريم اهتمامًا بالغًا ببناء مجتمع متماسك يقوم على أسس من المحبة والتفاهم والتسامح. ومن هذا المنطلق، فإن معالجة الخلافات العقائدية بين الوالد والولد لا تقتصر على العلاقة الثنائية بينهما، بل تمتد لتشمل المجتمع بأسره، إذ إن تفشي الخلافات داخل الأسرة قد يؤدي إلى تفكك النسيج الاجتماعي. لذا، فإن تطوير المجتمع وتثقيفه يُعدّ ضرورة ملحة لمنع انتشار هذه الخلافات ويتم ذلك مـــن خلال ما يأتي:- (الجزائري، ، ٢٠٠٠ ، ص، ٨٥)

أولًا / أهمية التوعية المجتمعية في الوقاية من الخلافات العقائدية

– إن الجهل بأصول العقيدة الصحيحة يُعدّ من أبرز أسباب الخلافات بين الأجيال.

– القرآن الكريم يحث على طلب العلم والتفكر، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩] .

– التوعية تسهم في بناء قاعدة معرفية مشتركة بين أفراد الأسرة، مما يقلل من فرص التصادم العقائدي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

ثانيًا / دور الأسرة في بناء الوعي العقائدي

- الأسرة هي النواة الأولى في بناء العقيدة، وقد أشار القرآن إلى أهمية التوجيه الأبوي كما في وصية لقمان لابنه: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [لقمان: ١٣]

- يجب أن يكون الحوار داخل الأسرة قائمًا على الاحترام والتفاهم، لا على الإكراه أو التسلط.

- التربية الإيمانية تبدأ منذ الطفولة، وتُبنى على القدوة الحسنة والموعظة الرقيقة. (علوان، ١٩٩٢، ص ١٦٢)

ثالثًا / دور المؤسسات التعليمية والدعوية

- المدارس والجامعات والمراكز الدعوية تتحمل مسؤولية كبيرة في نشر العقيدة الصحيحة بأسلوب علمي معتدل.

- ضرورة إدراج مناهج تعليمية تعزز من قيم التسامح والحوار وتنبذ التعصب.

- إقامة الندوات والورش التثقيفية التي تشرح المفاهيم العقائدية بأسلوب مبسط ومقنع.

رابعًا / الإعلام كوسيلة لتثقيف المجتمع

- الإعلام له تأثير بالغ في تشكيل وعي الأفراد، ويمكن توظيفه لنشر المفاهيم القرآنية الصحيحة.

- إنتاج برامج توعوية تستعرض قصص القرآن التي تعالج الخلافات العقائدية، مثل قصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه.

- التصدي للخطاب المتطرف الذي يزرع الفتنة بين أفراد المجتمع.

خامسًا / الحوار كوسيلة حضارية لحل الخلافات

- القرآن الكريم يدعو إلى الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة: ﴿ادْعُ إِلِىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]

- الحوار بين الوالد والولد يجب أن يكون قائمًا على الاحترام المتبادل، لا على القطيعة أو الإقصاء.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

– تشجيع ثقافة الاستماع وتقبل الرأي الآخر داخل الأسرة والمجتمع. (الغزالي، ٢٠٠٥ ، ص ٩٤)

سادسًا / أثر القدوة في تقويم الانحرافات العقائدية

– القدوة الصالحة من أهم وسائل التربية، وقد كان النبي(صلى الله عليه وسلم) قدوة في التعامل مع المخالفين.

– على الوالد أن يكون قدوة في السلوك والاعتقاد، فذلك أبلغ من ألف موعظة.

– المجتمع بحاجة إلى نماذج يُحتذى بها في التسامح والاعتدال.

سابعًا / معالجة الخلافات العقائدية بمنهج قرآني متوازن

– القرآن لم ينكر وجود الخلاف، بل وضع له ضوابط، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥]

– هذا التوجيه الرباني يوازن بين الثبات على العقيدة وبرّ الوالدين، مما يرسخ مبدأ التعايش رغم الخلاف (الدمشقي، ١٩٩٩، ص، ٣٣٢)

ثامنًا / بناء ثقافة مجتمعية قائمة على التسامح

– التسامح لا يعني التنازل عن العقيدة، بل هو أسلوب راقٍ في التعامل مع المخالف.

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

– المجتمع المتسامح أكثر قدرة على احتواء الخلافات وتحويلها إلى فرص للتفاهم.

– القرآن يثني على العفو والصفح: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ﴾ [المائدة: ١٣]

لذا فان تطوير المجتمع وتثقيفه في ضوء المنظور القرآني يُعدّ من أهم الوسائل للحد من الخلافات العقائدية بين الوالد والولد، بل وبين أفراد المجتمع كافة ، فبناء وعي عقائدي سليم، وتعزيز ثقافة الحوار، وتقديم القدوة الحسنة، كلها أدوات قرآنية فعالة في تحقيق السلم الأسري والاجتماعي. ومن هنا، فإن مسؤولية الإصلاح لا تقع على فرد بعينه، بل هي مسؤولية جماعية تبدأ من الأسرة وتمتد إلى مؤسسات الدولة كاف. (شلتوت، ٢٠٠١، ص، ٧٣)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

ثالثا / الحد من الخلافات في ضوء القران الكريم

القرآن الكريم يقدم منهجًا متكاملًا للحد من الخلافات العقائدية، يقوم على الحكمة، والحوار، والتسامح، والرحمة. وهو لا يكتفي بتشخيص المشكلة، بل يضع حلولًا عملية قابلة للتطبيق في الواقع الأسري والمجتمعي. ومن هنا، فإن العودة إلى المنهج القرآني في معالجة الخلافات العقائدية ليست خيارًا، بل ضرورة لبناء مجتمع متماسك، متسامح، ومؤمن. الخلافات العقائدية بين الوالد والولد هي من أهم القضايا التي تؤثر على استقرار الأسرة والمجتمع. وفي ضوء القرآن الكريم، هناك العديد من الآيات التي تشير إلى أهمية الحد من هذه الخلافات وتحقيق الوحـــدة والتفاهم بين الأجيال. وفي هذا المبحث، سنناقش بعض الآيات القرآنية التي تتحدث عن الحد من الخلافات العقائدية بين الـــوالد والولد. (عبد الباقي، ١٩٩٦ ، ص ٤١٢)

أولا / أهمية الوالد والولد في الإسلام

يشدد القرآن الكريم على أهمية الوالد والولد في الإسلام، حيث يقول الله تعالى: **(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)** (الإسراء: ٢٣)

ثانياً / الخلافات العقائدية بين الوالد والولد

يشير القرآن الكريم إلى الخلافات العقائدية بين الوالد والولد، حيث يقول الله تعالى: **(وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)** (لقمان: ١٥)

ثالثاً / الحلول القرآنية للخلافات العقائدية:

يقدم القرآن الكريم بعض الحلول للخلافات العقائدية بين الوالد والولد، منها:

١. الحوار الهادئ: يقول الله تعالى: **(ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)** (النحل: ١٢٥)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

٢. الاحترام والتقدير: يقول الله تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" (الإسراء: ٢٣)

٣. الاستعانة بالصبر والصلاة: يقول الله تعالى: **(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ)** (البقرة: ٤٥)

لذا فان الخلافات العقائدية بين الوالد والولد هي من أهم القضايا التي تؤثر على استقرار الأسرة والمجتمع. وفي ضوء القرآن الكريم، هناك العديد من الآيات التي تشير إلى أهمية الحد من هذه الخلافات وتحقيق الوحدة والتفاهم بين الأجيال. ومن خلال الحوار الهادئ، والاحترام والتقدير، والاستعانة بالصبر والصلاة، يمكننا تحقيق الوحدة والتفاهم بين الوالد والولد . (مسلم، ٢٠٠٥ ، ص، ١١٨)

رابعا / بيان الاخذ بالآيات القرآنية التي تمنع الخلافات وتفسيرها وفق الروايات والاحاديث المعتبرة.

إن دراسة الخلاف العقدي في المحيط الأسري تقتضي تفكيك الخطاب القرآني إلى مسارين: مسار "المنع "الذي يحمي العقيدة من التبعية للوالدين في الباطل، ومسار "الحث "الذي يضبط إيقاع هذا الخلاف لئلا يتحول إلى قطيعة إنسانية. وهذا الفصل يبين كيفية الأخذ بهذه الآيات وفق الرؤية التفسيرية الروائية. (الزحيلي، ٢٠٠٣،ص ٢١٠)

اولا/ آيات المنع من الاتباع العقدي (حدود الطاعة)

يتناول هذا المبحث الآيات التي تقرر استقلالية الولد عقدياً عن والديه في حال الانحراف، وكيفية فهمها عبر الأثر.

(أ) قوله تعالى: {فَلَا تُطِعْهُمَا} ودلالة "المجاهدة" الوالدية

الاستدلال بالنص :في قوله تعالى} :وَإِن **(جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا)**(لقمان: ١٥)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

البيان الروائي :تشير الروايات المعتبرة (كما في تفسير القمي والكافي) إلى أن "المجاهدة" هنا لا تعني الحرب بالسلاح، بل هي الحرب النفسية والضغط العاطفي. وعن الإمام الصادق (ع) في تفسير هذه الآية قال" :*إنما الطاعة في المعروف*."

التحليل الأكاديمي :الأخذ بهذه الآية يقتضي أن يقدم الولد "الحق الإلهي" على "الحق الوالدي" في دائرة الاعتقاد فقط. فالمنع هنا منع "اتباع" لا منع "بر"، وهو ما يصحح المفهوم الخاطئ بأن بر الوالدين يقتضي اعتناق مذهبهما أو دينهما الباطل. (دراز، ٢٠١٥، ص ٨٨)

(ب) آيات "الآبائية" وذم التقليد العقدي

الاستدلال بالنص :قوله تعالى} :قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ({البقرة: ١٧٠)

التفسير بالمأثور :ورد في الروايات ذم "التقليد في أصول الدين". فالأخذ بهذه الآية يمنع الولد من الاعتذار بجهل والديه أو ضلالهما. الروايات المعتبرة تؤكد أن "العقل" هو الحجة الباطنة التي تحاكم الموروث الوالدي، وهنا يبرز "الخلاف الواجب" الذي يصحح المسار العقدي للأسرة عبر استقلال الولد بفكره. (بن باديس ، ٢٠١٠ ، ص، ١٤٥)

(ج) آيات الحث على المصاحبة وتدجين الخلاف العقدي

هنا يبين كيف حث القرآن على إبقاء جسور التواصل رغم الخلاف الجذري في العقيدة.

المطلب الأول: منهج "المصاحبة بالمعروف" (الآية الحاكمة)

الاستدلال بالنص :قوله تعالى} :**(وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا)** (لقمان: ١٥)

القراءة الروائية :يروي أصحاب السنن والمجاميع الحديثية أن أسماء بنت أبي بكر سألت النبي (صلى الله عليه وسلم): إن أمي قدمت عليّ وهي راغبة (مشركة)، أفأصلها؟ قال: نعم، صِلي أمك.

الاستباط الفقهي والعقدي :إن الأخذ بهذه الآية يوجب على الباحث التفريق بين (المعتقد) و(الرحم)، فالمعروف في الروايات فُسّر باللطف في القول، والنفقة عند الحاجة، والقدوة الحسنة، وهذا المسلك هو الذي يمنع تحول الخلاف العقدي إلى صراع مادي يهدم كيان الأسرة. (طنطاوي، ٢٠٠١، ص، ١٩٥)

(د) آيات "القول الكريم" في ظل المباينة العقدية

الاستدلال بالنص :قوله تعالى} :وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

التفسير الروائي :عن الإمام الصادق (ع" :(إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم."

الربط بالخلاف العقدي :إذا كان هذا في حال الضرب، فكيف في حال الخلاف الفكري؟ الأخذ بهذا النص يمنع الولد من استخدام "الحق العقدي" ذريعةً للتطاول لسانياً على الوالد المخالف. فالتصحيح القرآني يبدأ بـ "الكلمة الطيبة" التي هي مفتاح التغيير العقدي . (عويس، ٢٠١٠ ، ص، ٦٥)

(هـ) التطبيقات النبوية والأولوية لآيات الخلاف العقدي

سنتناول هنا نماذج تطبيقية تثبت كيفية الجمع بين المنع من الاتباع والحث على البر:

١- النموذج الإبراهيمي (تصحيح خلاف الأبوة :(في حوار إبراهيم (ع) مع أبيه (آزر)، نجد ممارسة عملية لآيات "المنع والحث". منع نفسه من عبادة الأصنام، لكنه حث نفسه على الاستغفار لأبيه بقوله{ :سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي .{الروايات تؤكد أن هذا الاستغفار كان مشروطاً برجاء الهداية، مما يعلمنا أن الخلاف العقدي لا يمنع من "تمني الخير" للطرف الآخر. (المحمود، ٢٠١٨ ، ص، ٢١٠)

٢- مدرسة أهل البيت (ع) في احتواء المخالف :تشير الروايات المعتبرة إلى قصص كثيرة لشباب اعتنقوا مدرسة الحق وكان آباؤهم على خلاف ذلك، فكان توجيه الأئمة (ع) دائماً :*عليك بالورع والاجتهاد، وأداء الأمانة، وحسن الصحبة مع من خالفت* ."هذا التوجيه هو التفسير العملي لآيات المصاحبة بالمعروف. (الجوزية، ١٩٩٨، ص، ٤١٢)

خامسا / الخلاف القائم بين افرد الأسرة وبين المجتمع

لا يتوقف المنهج القرآني عند توصيف الخلاف أو وضع حدود له، بل ينتقل إلى مرحلة "الإصلاح" باعتباره غاية تشريعية. إن إصلاح الخلاف بين أفراد الأسرة (الوالد والولد نموذجاً) وبينهم وبين المجتمع المحيط، يمثل الضمانة لحفظ البيضة الإسلامية من التشرذم. وسنستعرض في هذا المبحث آليات هذا الإصلاح وتطبيقاته الروائية. (السحيم، ٢٠١٢، ص، ١٣٤)

(أ) فلسفة الإصلاح البيني داخل المنظومة الأسرية

يؤسس القرآن الكريم لقاعدة أن الخلاف داخل الأسرة يجب أن يُحتوى قبل خروجه للعلن، وذلك عبر آليات "التغافر" و"الإصلاح الداخلي".

الاستدلال بقوله تعـالى: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} [الأنفال: ١] .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

التحليل الروائي: ورد في "تفسير نور الثقلين" عن النبي (ص) قوله: *"إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم"* . إن الربط بين التقوى والإصلاح يشير إلى أن بقاء الخلاف بين الوالد والولد هو ثلمة في التقوى.

الرؤية الإصلاحية: الأخذ بهذه الآية يقتضي من الولد (المخالف لوالده عقدياً) أن يكون هو المبادر للإصلاح في المسائل الحياتية، ليثبت أن دينه الجديد أو التزامه هو "دين إصلاح" لا "دين فرقة" .

آلية "التغافل" ودورها في وأد الخلاف. (الطيار، ٢٠١٥، ص، ٩٧)

تشير الروايات المعتبرة عن الإمام علي (ع): *"من لم يتغافل عن كثير من الأمور تنغصت عيشته"* .

الإصلاح الأسري يبدأ من عدم الوقوف عند كل جزئية خلافية، بل بالتركيز على الجوامع المشتركة (الرحم، الإنسانية، الحقوق المتبادلة). (زيدان، ٢٠٠٥ ، ص، ١١٨)

(ب) إصلاح العلاقة بين الأسرة والمجتمع عند وقوع الخلاف العقدي

عندما يبرز خلاف عقدي بين والد وولده، قد يمتد أثره للمجتمع (نظرة الجيران، الأقارب، العرف الاجتماعي). هنا يضع القرآن ضوابط لحماية المجتمع من التصدع. (جريشة، ، ١٩٨٨، ص، ١٤٥)

الحث على "الستر" ومنع تشويه الصورة:

يمنع القرآن الكريم من نشر الغسيل الأسري الذي يؤدي إلى خلخلة السلم الاجتماعي. الأخذ بآيات البر يقتضي ستر عيوب الوالد حتى لو كان مخالفاً، لأن تشويه صورة الوالد في المجتمع هو هدم لركيزة اجتماعية كبرى.

قوله تعالى: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} [الأنفال: ٤٦]:

الربط الاجتماعي: الفشل هنا ليس عسكرياً فقط، بل هو فشل اجتماعي. إن الأسرة التي يضربها الخلاف العقدي الحاد تتحول إلى نقطة ضعف في المجتمع. الروايات المعتبرة تحث على "المداراة"، وعن الإمام الصادق (ع): "مداراة الناس نصف العقل". المداراة هنا هي الأداة الإصلاحية لمنع انتقال الخلاف الأسري إلى استقطاب مجتمعي.

(ج) القواعد الروائية في احتواء الخلافات المجتمعية

في هذا المطلب، يتم شرح كيف يمكن للأسرة أن تكون أداة إصلاح في المجتمع رغم وجود خلافات داخل. (بن حميد، ٢٠٠٢ ، ص ٦٤،)

قاعدة "المعاملة بالتي هي أحسن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

كما في قوله تعالى: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}.

التطبيق: هذه الآية هي "مفتاح الإصلاح" بين الأسرة والمجتمع. عندما يرى المجتمع أن الولد يحسن لوالده المخالف له عقدياً، فإن هذا يمثل أكبر دعوة صامتة للإسلام وللمذهب الحق، ويصلح نظرة المجتمع للمتدين. (الصابوني، ٢٠٠٥، ص، ٤٢٠)

أولاً: الاستنتاجات

١. **أولوية "الهندسة الحوارية"**: أثبت البحث أن القرآن الكريم قدم منهجاً متكاملاً في إدارة الصراع العقائدي، حيث انتقل من "التصادم" إلى "الحوار الإقناعي" الذي يحفظ كرامة الطرفين.
٢. **الفصل بين "المعتقد" و"الصلة"**: استنتجت الدراسة أن الاختلاف في أصول الدين لا يسقط الحقوق الإنسانية والاجتماعية للوالدين، بل أرسى القرآن قاعدة "المصاحبة بالمعروف" كإطار للتعايش.
٣. **تفكيك "التقليد الأعمى"**: كشف البحث أن القرآن واجه الجمود الفكري المرتبط بالموروث العشائري والعقائدي الخاطئ عبر إثارة التفكير النقدي لدى الأبناء والآباء على حد سواء.
٤. **الرحمة كأداة تصحيحية**: تبيّن أن "اللين والرحمة" في الخطاب القرآني ليسا ضعفاً، بل هما أقوى أدوات التأثير النفسي القادرة على كسر حواجز العناد العقائدي داخل الأسرة.
٥. **الأمن الفكري والأسري**: خلص البحث إلى أن الالتزام بالمنهج القرآني في حل الخلافات العقائدية هو الضمانة الأكيدة لتحقيق الاستقرار المجتمعي ومنع التفكك الأسري الناتج عن التطرف الفكري.

ثانياً: التوصيات

١. **تعزيز الوعي التربوي**: ضرورة إدراج مادة "فقه التعايش الحواري" في المناهج التعليمية لتعريف الشباب بكيفية التعامل مع الفجوات الفكرية داخل الأسرة وفق الهدي القرآني.
٢. **تفعيل دور المؤسسات الدينية**: توجيه المنصات الدعوية لتبني خطاب "الأنسنة" في معالجة الانحرافات العقائدية، والتركيز على مفاهيم البر والرحمة كأساس للتصحيح.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

٣. **دعم الإرشاد الأسري** :حث مراكز الاستشارات الأسرية على استخدام نماذج الحوار القرآني (كحوار إبراهيم ونوح عليهما السلام) كآليات تطبيقية لحل النزاعات الفكرية المعاصرة.

ثالثاً: المقترحات

١. **دراسة بيبليوغرافية** :إجراء بحث تكميلي يتناول "أثر القوانين الوضعية في حماية الأمن الفكري للأسرة" ومدى مواءمتها للمنظور القرآني.
٢. **بحث مقارن** :اقتراح دراسة مقارنة بين "المنهج القرآني" و"النظريات النفسية الحديثة" في علاج التمرد العقائدي لدى الأبناء.
٣. **مشروع إعلامي** :إنتاج محتوى رقمي (فيديوهات أو مدونات) يبسط مفاهيم "المصاحبة بالمعروف" للشباب بأسلوب حديث يواكب لغة العصر ويحافظ على الثوابت.

المصادر

القران الكريم

١. ١ـ ابن باديس، عبد الحميد. **تفسير القرآن الكريم**، ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠.
٢ـ ابن عاشور، محمد الطاهر. **التحرير والتنوير**، ط١، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤.
٣ـ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. **تحفة المودود بأحكام المولود**، ط٢، مكتبة دار البيان، ٢٠٠٣.
٤. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. **مفتاح دار السعادة ومصباح ولاية العلم والإرادة**، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨.
٥ـ ابن كثير، إسماعيل بن عمر. **تفسير القرآن العظيم**، ط١، دار طيبة العلمية للنشر، ١٩٩٩.
٦ـ أبو بكر الجزائري، جابر. **عقيدة المؤمن**، ط٤، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٠.
٧ـ بن حميد، صالح. **أدب الحوار والمنظور القرآني في التعامل مع المخالف**، ط٢، دار المنارة، ٢٠٠٢.
٨ـ جريشة، علي. **أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي وخطرها على الناشئة**، ط٣، دار الاعتصام، ١٩٨٨.
٩ـ دراز، محمد عبد الله. **القرآن الكريم والعلاقات الأسرية**، ط٢، دار الكتب العلمية، ٢٠١٥.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

١٠. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)**، ط٣، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

١١. رضا، محمد رشيد. **تفسير المنار**، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.

١٢. زيدان، عبد الكريم. **المستفاد من قصص القرآن في الدعوة والتربية**، ط١، مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠٠٥.

١٣. الزحيلي، وهبة. **التفسير المنير في العقيدة والشريعة**، ط٢، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٣.

١٤. السحيم، محمد بن عبد الله. **الخلافات الأسرية في المنظور القرآني**، ط١، دار الحكمة للتوزيع والنشر، ٢٠١٢.

١٥. شلتوت، محمود. **العقيدة والشريعة في الإسلام**، ط١٨، دار الشروق، ٢٠٠١.

١٦. الصابوني، محمد علي. **روائع البيان في تفسير آيات الأحكام**، ط١، دار الوجيز للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

١٧. الطبري، محمد بن جرير. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ط١، دار هجر للنشر والطباعة، ٢٠٠١.

١٨. الطيار، عبد الله بن محمد. **العلاقات الأسرية في الإسلام**، ط١، دار الفكر العربي، ٢٠١٥.

١٩. طنطاوي، محمد سيد. **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، ط١، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

٢٠. عبد الباقي، محمد فؤاد. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، ط٤، دار الحديث للتوزيع والنشر، ١٩٩٦.

٢١. علوان، عبد الله ناصح. **تربية الأولاد في الإسلام**، ط٢٥، دار السلام المعرفية للنشر، ١٩٩٢.

٢٢. عويس، عبد الحليم. **دور الأسرة المسلمة في تصحيح العلاقات الأسرية**، ط١، دار الحسن للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٢٣. الغزالي، محمد. **عقيدة المسلم**، ط٧، نهضة مصر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

٢٤. قطب، سيد. **في ظلال القرآن**، الطبعة الشرعية ٣٢، دار الشروق، ٢٠٠٣.

٢٥. المحمود، عبد الرحمن بن صالح. **تصحيح الخلافات الأسرية في المنظور القرآني**، ط١، دار الفكر العربي، ٢٠١٨.

٢٦. الميداني، عبد الرحمن حبنكة. **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، ط٥، دار القلم للنشر والتوزيع،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

.١٩٩٩

٢٧. مسلم، مصطفى .**مباحث في التفسير الموضوعي**، ط٣، دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

English References.

1.Al-Tabari, Ibn Jarir, *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an*, 1st ed., Dar Hajar for Publishing and Printing, Egypt, 2001,.

2.Ibn Qayyim al-Jawziyyah, *Tuhfat al-Mawdud bi Ahkam al-Mawlud*, 2nd ed., Maktabat Dar al-Bayan, Damascus, Syria, 2003,.

3.Al-Razi, Fakhr al-Din, *Al-Tafsir al-Kabir (Mafatih al-Ghayb)*, 3rd ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1999.

4.Rashid Rida, Muhammad, *Tafsir al-Manar*, 2nd ed., Egyptian General Book Authority, Cairo, Egypt, 1990.

5.Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir, *Al-Tahrir wa al-Tanwir*, 1st ed., Tunisian Publishing House, Tunis, Tunisia, 1984.

6.Al-Maydani, Abd al-Rahman Hasan Habannakah, *Islamic Ethics and Their Foundations*, 5th ed., Dar al-Qalam for Publishing and Distribution, Damascus, Syria, 1999.

7.Qutb, Sayyid, *Fi Zilal al-Qur'an*, 32nd Shar'iyyah ed., Dar al-Shuruq for Distribution, Printing and Publishing, Cairo, Egypt, 2003,.

8.Al-Jaza'iri, Abu Bakr Jabir, *Aqidat al-Mu'min*, 4th ed., Maktabat al-Ulum wa al-Hikam for Publishing and Distribution, Madinah, Saudi Arabia, 2000,.

9.Ulwan, Abdullah Nasih, *Tarbiyat al-Awlad fi al-Islam*, 25th ed., Dar al-Salam al-Ma'rifiyyah for Publishing, Cairo, Egypt, 1992.

10.Al-Ghazali, Muhammad, *Aqidat al-Muslim*, 7th ed., Nahdat Misr for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2005.

11.Ibn Kathir, Isma'il ibn Umar, *Tafsir al-Qur'an al-Azim*, 1st ed., Dar Taybah al-'Ilmiyyah for Publishing, Riyadh, Saudi Arabia, 1999.

12.Shaltut, Mahmoud, *Al-Aqidah wa al-Shari'ah fi al-Islam*, 18th ed., Dar al-Shuruq, Cairo, Egypt, 2001.

13.Abd al-Baqi, Muhammad Fu'ad, *Al-Mu'jam al-Mufahras li Alfaz al-Qur'an al-Karim*, 4th ed., Dar al-Hadith for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 1996.

14.Muslim, Mustafa, *Mabahith fi al-Tafsir al-Mawdu'i*, 3rd ed., Dar al-Qalam for Publishing and Distribution, Damascus, Syria, 2005.

15.Al-Zuhayli, Wahbah, *Al-Tafsir al-Munir fi al-Aqidah wa al-Shari'ah*, 2nd

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والأربعون
٢٠٢٦م/١٤٤٨هـ

ed., Dar al-Fikr al-Mu'asir for Publishing and Distribution, Damascus, Syria, 2003.
16.Darraz, Muhammad Abdullah, *The Holy Qur'an and Family Relations*, 2nd ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2015.
17.Ibn Badis, Abd al-Hamid, *Tafsir al-Qur'an al-Karim*, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2010.
18.Tantawi, Muhammad Sayyid, *Al-Tafsir al-Wasit li al-Qur'an al-Karim*, 1st ed., Dar Ibn al-Qayyim for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2001.
19.Al-Mahmud, Abd al-Rahman ibn Salih, *Correcting Family Disputes from a Qur'anic Perspective*, 1st ed., Dar al-Fikr al-Arabi, Baghdad, Iraq, 2018.
20.Al-Suhaym, Muhammad ibn Abdullah, *Family Disputes from a Qur'anic Perspective*, 1st ed., Dar al-Hikmah for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 2012.
21.Al-Tayyar, Abdullah ibn Muhammad, *Family Relations in Islam*, 1st ed., Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, Egypt, 2015.
22.Al-Sabuni, Muhammad Ali, *Rawa'i al-Bayan fi Tafsir Ayat al-Ahkam*, 1st ed., Dar al-Wajiz for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 2005.
23.Owais, Abd al-Halim, *The Role of the Muslim Family in Correcting Family Relations*, 1st ed., Dar al-Hasan for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2010.
24.Ibn Qayyim al-Jawziyyah, *Miftah Dar al-Sa'adah wa Misbah Wilayat al-'Ilm wa al-Iradah*, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1998.
25.Zaydan, Abd al-Karim, *Lessons Derived from Qur'anic Stories in Da'wah and Education*, 1st ed., Mu'assasat al-Risalah Publishers, Beirut, Lebanon, 2005.
27.Bin Humayd, Salih, *The Etiquette of Dialogue and the Qur'anic Perspective in Dealing with Opponents*, 2nd ed., Dar al-Manarah, Jeddah, Saudi Arabia, 2002.
28.Jirayshah, Ali, *Methods of Intellectual Invasion of the Islamic World and Their Danger to Youth*, 3rd ed., Dar al-I'tisam, Cairo, Egypt, 1988,.